ابعاد التقارب الأمني والعسكري بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٣-١٩٦٠م) دراسة تاريخية

Dimensions of the Security and Military rapprochement between Turkey and the United States (1923-1960): A Historical Study.

د. محمود العدل العدل إسماعيل (*)

مستخلص

بدأت العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة والدولة العثمانية في القرن التاسع عشر والتي كانت تهدف في المقام الأول خدمة المصالح الاقتصادية والثقافية بين البلدين حيث وقعت الدولتان معاهدة الصداقة والتجارة عام١٨٣٠م، والتي حددت إطار علاقاتهما الثنائية، و منحت بموجبها الولايات المتحدة الامريكية حق الدولة الاكثر حظوة لدى الدولة العثمانية، إذ ونصت المادة الأولى من الاتفاقية على أن تجار الإمبراطورية العثمانية الذين يتاجرون في أراضي وموانئ الولايات المتحدة، أو من تلك الموانئ إلى بلدان أخرى، سيدفعون نفس الضرائب والرسوم التي تدفعها الدول الأكثر تفضيلاً.

وقد عمل التقارب التركي الأمريكي منذ تأسيس الجمهورية التركية في (٢٩أكتوبر ١٩٢٣م)، كعامل استقرار للدولة التركية الناشئة، حيث برزت الولايات المتحدة كأحد أقطاب

(*) مدرس بكلية الدراسات الآسيوية العليا، قسم اللغات الآسيوية، شعبة اللغة التركية – جامعة الزقازيق.

العالم الجديد الذي تشكل بعد الحرب العالمية الثانية، وأدركت الأهمية الجيوسياسية لتركيا، الدولة الخليفة للإمبراطورية العثمانية. ونتيجة لذلك، أولت الولايات المتحدة تركيا اهتماماً ودعماً كاملاً على المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية خلال فترة هي الأصعب في تاريخ تركيا الحديث.

تطورت العلاقة بين البلدين من التقارب التقليدي والكلاسيكي إلى تحالف قوي يضم مؤسسات الدولة التركية، حيث طورت الولايات المتحدة رؤية شاملة لشكل المؤسسات التركية، مع التركيز على تدريب وتعليم المسؤولين الأتراك من خلال نظام التعليم الأمريكي الحديث، وقد تحقق ذلك من خلال المدارس والمؤسسات التعليمية الأمريكية داخل تركيا، وكذلك من خلال المنح والبعثات الأمريكية.

كما لعبت الولايات المتحدة دوراً محورياً في تعزيز التعددية الحزبية داخل تركيا وفي تشكيل نظام حكم قائم على النظم الغربية. وكان الهدف من ذلك دمج تركيا في النظام الأوروبي وتعزيز مكانة تركيا الاقتصادية، وتحويلها إلى قوة قوية ومؤثرة في منطقتها الجغرافية. وفي الوقت نفسه، أولت الولايات المتحدة اهتماماً خاصاً بالجيش التركي، بهدف تحديثه وفقاً للمعايير الأوروبية والأميركية وجعله ذراعاً رئيسياً للقوة الأميركية في الشرق الأوسط. وتحقيقاً لهذه الغاية، قدمت الولايات المتحدة التدريب وأحدث الأسلحة والتعليم العسكري الحديث للقوات المسلحة التركية. بالإضافة إلى ذلك، تم تخصيص جزء كبير من المعونات الأميركية لبناء الموانئ والبنية التحتية في تركيا.

أدى التقارب التركي الأميركي بعد عام ١٩٢٣ إلى شراكة تعاونية واستراتيجية بين البلدين، على الرغم من الاختلافات في أنظمة الحكم الخاصة بكل منهما. وظلت هذه الشراكة الاستراتيجية والتاريخية محصنة إلى حد كبير ضد التقلبات السياسية في كلا البلدين.

لذلك، فإن اختيار موضوع هذه الدراسة، "أبعاد التقارب الأمني والعسكري بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٣-١٩٦٠)"، هو محاولة لتحديد وتفسير وتحليل تطور هذه العلاقة وتقييم تداعياتها.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية، العلاقات العسكرية، العلاقات الأمنية، تركيا، دراسة تاريخية.

Abstract

Political relations between the United States and the Ottoman Empire began in the 19th century, primarily serving economic and cultural interests. The two countries signed a Treaty of Friendship and Commerce in 1830, outlining the framework of their bilateral relations. This treaty granted the United States most-favored nation status within the Ottoman Empire. The first article of the agreement stipulated that Ottoman Empire's merchants trading in the territories and ports of the United States, or from those ports to other countries, would pay the same taxes and fees as those paid by the most favored countries.

The Turkish-American rapprochement since the founding of the Republic of Turkey on October 29, 1923, served as a stabilizing factor for the nascent Turkish state. The United States emerged as one of the poles of the new world that formed after World War II, and recognized the geopolitical significance of Turkey, the successor state to the Ottoman Empire. Consequently, the United States accorded Turkey full attention and support at the political, economic, and military levels during one of the most difficult periods in Turkey's modern history.

The relationship between the two countries evolved from a conventional and classical rapprochement to a robust alliance encompassing the institutions of the Turkish state. The United States developed a comprehensive vision for the shape of Turkish institutions, focusing on training and educating Turkish officials through the modern American education system. This was achieved through both American schools and educational institutions within Turkey, as well as through American scholarships and missions.

The United States also played a pivotal role in promoting multiparty pluralism within Turkey and in shaping a system of governance based on Western models. This was intended to integrate Turkey into the European system and to enhance Turkey's economic position, transforming it into a powerful and influential force in its geographic region. At the same time, the United States paid particular attention to the Turkish military, aiming to modernize it according to European and American standards and making it a key arm of American power in the Middle East. To this end, the United States provided training, the latest weaponry, and modern military education

to the Turkish armed forces. Additionally, a significant portion of American aid was allocated to the construction of Turkish ports and domestic infrastructure.

The Turkish-American rapprochement after 1923 resulted in a cooperative and strategic partnership between the two countries, despite differences in their respective governing systems. This strategic and historical partnership has remained largely immune to political fluctuations in both countries.

Therefore, the choice of this study's topic, "The Dimensions of Security and Military rapprochement between Turkey and the United States (1923-1960)," is an attempt to identify, explain, analyze the development, and evaluate the implications of this relationship.

Keywords: Turkey – United States – Military relations – Security relations – Historical study.

المقدمة

شكّل التقارب التركي الأمريكي منذ تأسيس الجمهورية فى التاسع والعشرين من اكتوبر عام ١٩٢٣م أحد عوامل الاستقرار للدولة التركية الوليدة فى هذا التاريخ؛ حيث برزت الولايات المتحدة كأحد أقطاب العالم الجديد الذي تشكل بعد الحرب العالمية الثانية، وأدركت الولايات المتحدة الأهمية الجيوسياسية لتركيا وريثة الدولة العثمانية، فأولتها اهتمامًا ورعاية كاملة على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري في فترة هي الأصعب في تاريخ تركيا الحديث.

خرجت العلاقات بين الدولتين من مرحلة التقارب النمطي والكلاسيكي إلى مرحلة التحالف القوى بين أركان ومؤسسات الدولة التركية؛ حيث وضعت الولايات المتحدة تصورًا كاملًا لشكل المؤسسات التركية فاهتمت بتدريب وتعليم الأعضاء الفاعلين في المؤسسات التركية بنظام التعليم الأمريكي الحديث سواء داخل مدارس أو مؤسسات تعليمية أمريكية في الداخل التركي، أو من خلال البعثات والمنح الأمريكية لتركيا.

كما كان للولايات المتحدة الدور الأكبر في دعم التعددية الحزبية داخل تركيا، وتشكيل نظام حكم على النظم الغربية؛ لتكون تركيا جزءًا من النظام الأوربي، وفى تحسين وضع تركيا اقتصاديًا لتصبح قوة فعالة ومؤثرة في محيطها الجغرافي، وفي الوقت ذاته اهتمت بالمؤسسة

العسكرية التركية بشكل خاص؛ لجعلها أحد الجيوش النظامية الحديثة على النمط الأوروبي والأمريكي؛ لتصبح أحد أهم الأذرع الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط؛ لذلك عمدت إلى تدريب وتسليح الجيش التركي بأحدث الأسلحة والتعليم العسكري الحديث، واهتمت بتخصيص جزء كبير من المعونات الأمريكية لإنشاء الموانىء التركية والبنية التحتية في الداخل التركي.

أهمية الدراسة :

تأتى أهمية الدراسة في توضيح ورصد التقارب التركي الأمريكي بعد عام ١٩٢٣م إلى عام ١٩٦٠م والذى جعل العلاقات بين الدولتين في حالة تعاون وتكامل استراتيجي على الرغم من اختلاف الأنظمة الحاكمة في كلتا الدولتين؛ لتصبح الشراكة الاستراتيجية والتاريخية بين الدولتين في منأى عن أي تقلبات سياسية تشهدها البلدان.

لذا؛ كان اختيار موضوع هذه الدراسة: " أبعاد التقارب الأمني والعسكري بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية ١٩٢٣م–١٩٦٠م في محاولة لرصده وتفسيره، وتحليل تطوراته، وتداعياته .

تساؤلات الدراسة :

- هل تمتعت تركيا بأهمية في الاستراتيجية الأمريكية خلال الفترة من عام ١٩٢٣–١٩٦٠م؟
- ما هي ابعاد التقارب العسكري التركي الأمريكي؟
- هل اتخذت قوى المعارضة التركية موقفاً تجاه اتفاقيات التعاون العسكري بين تركيا والولايات المتحدة؟

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التاريخي، وذلك لتسجيل ورصد وتحليل الأحداث التاريخية التي شهدتها مراحل التقارب بين تركيا والولايات المتحدة.

أهداف الدراسة:

١– رصد مراحل التقارب والتعاون بين الدولتين

٢- تحليل مرحلة التقارب منذ تأسيس الجمهورية مرورًا بنشأة التعددية الحزبية حتى عام ١٩٦٠م .

٣- رصد كيف استفادت تركيا من تقاربها وتحالفها مع الولايات المتحدة عسكريًا وأمنياً.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تأتي في مقدمة تُمهد لموضوع البحث، وتمهيد مبحثين وخاتمة على النحو الآتي:

اولاً: تمهيد: التقارب الأمريكي التركي قبل تأسيس الجمهورية.

ثانياً: المبحث الاول :- الأبعاد الأمنية.

ثالثاً: المبحث الثاني :- الأبعاد العسكرية.

وأعقب الباحث ذلك بخاتمة رصد فيها الباحث أهم النتائج التي توصل إليها، مع وضع قائمة في نهاية البحث مشتملة على أهم المصادر والمراجع العربية والتركية والإنجليزية.

أولاً: التمهيد: التقارب الأمريكي التركي قبل تأسيس الجمهورية.

بدأت العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة والدولة العثمانية في القرن التاسع عشر والتي كانت تهدف في الأساس لخدمة المصالح الاقتصادية والثقافية بين البلدين [١] حيث وقعت الدولتان معاهدة الصداقة والتجارة عام ١٨٣٠م، والتي حددت هيكل العلاقات بين البلدين، و منحت بموجبها الولايات المتحدة الامريكية حق الدولة الاكثر حظوة لدى الدولة العثمانية، اذ أكدت المادة الاولى من الاتفاقية على دفع تجار الدولة العثمانية عند توجههم الى أقاليم وموانئ الولايات المتحدة، او من تلك الموانئ للدول الاخرى ضرائب كضرائب، ورسوما اخرى مماثلة كتلك التي تدفع من قبل الدول الاكثر رعاية، وعند توجه التجار الامريكان الى الدولة العثمانية فانهم يدفعون الضرائب والرسوم نفسها التي تدفع من قبل تجار الدول الصديقة للدولة العثمانية التي تتمتع بنظام الامتيازات الأجنبية ، واكدت المادة السابعة من معاهدة الصداقة على حرية مرور السفن الامريكية في المياه العثمانية أسوة ببقية الدول التي تتمتع بنظام الامتيازات، اما المادة التاسعة فقد اكدت ضرورة

تقديم المساعدة والحماية لسفن الدولتين المتعاقدتين في حالة تعرضهما إلى الغرق او أي خطر اخر[٢]

وفي العام التالي لتوقيع المعاهدة عيّنت حكومة الولايات المتحدة القائد البحري (ديفيد بورتر:David Porter) قائمًا بالأعمال في إستانبول، ثم وزيرًا مقيمًا عام ١٨٣٩م ليرأس المفوضية الأمريكية فيها حتى وفاته عام ١٨٤٣م. ويبدو أن هذه الدرجة من التمثيل الدبلوماسي لم ترضِ الباب العالي الذي كان يتوقع أن تعين حكومة الولايات المتحدة على الأقل وزيرًا مفوضًا، ومن أجل تقديم رعاية أكثر للمصالح الأمريكية المبعثرة في الدولة العثمانية، كما تم تعيين ثمانية قناصل في الإسكندرونة(İskenderun)، وبيروت، وأرضروم(Erzurum)، وخربوط(Harput)، والقدس (Kudüs)، وسيواس(Sivas)، وإزمير وبغداد (Bağdat)، ثم افتتحت قنصليات أخرى في كل من حلب (Halep) ومرسين (Mersin) وطرابزون (Trabzon)، كما كان هناك قنصل عام في القاهرة وآخر في الإسكندرية ، فضلا عن عدد من القناصل في شبة الجزيرة العربية[٣].

وكانت المهمة الأساسية لهؤلاء الدبلوماسيين الأمريكيين تقديم الحماية للمواطنين الأمريكيين ومصالحهم الفردية والجماعية، مع الامتناع عن التدخل في السياسة الداخلية للدولة العثمانية أو المسألة الشرقية وحتى مسألة مستقبل الدولة العثمانية؛ لأن ذلك يتوافق مع السياسة التقليدية للولايات المتحدة والمتمثلة في مبدأ مونرو[٤] الذي التزمت فيه الولايات المتحدة بعدم التدخل في الشئون السياسية، ويبدو أن امتناع الولايات المتحدة عن التدخل في تلك الشئون أدى إلى وضع الدبلوماسيين الأمريكيين في إستانبول في مركز أقل من نظرائهم ممثلي الدول الأجنبية الأخرى، ولذلك عندما أدرك الباب العالي بأنه من الصعب عليه إقناع حكومة الولايات المتحدة بالتخلي عن سياستها التقليدية أهمل إلى حد ما الاهتمام بتوفير مظاهر الوجاهة الخاصة بالهيئة الدبلوماسية الأمريكية ، ولعل ذلك الإهمال هو الذي دفع حكومة الولايات المتحدة إلى الاهتمام بطلب رفع درجة التمثيل إلى سفارة منذ عام ١٨٩٧م، إلا أن اعتراض الدول الأوربية لدى السلطان العثماني، وبخاصة روسيا وألمانيا؛ أدى إلى عدم الاستجابة وتأخير الموافقة على

الطلب حتى عام ١٩٠٦م حين عين (ليشمان) أول سفير للولايات المتحدة لدى الباب العالي وأدى رفع درجة التمثيل إلى تسهيل كثير من المعاملات، لاسيما وأن رئيس البعثة إذا كان على درجة سفير يستطيع الوصول بسهولة أكثر إلى السلطان العثماني(٥).

كان من نتائج معاهدة ١٨٣٠ أنها هيأت للتجار والدبلوماسيين الأمريكيين فضلا عن" الإرساليات التبشيرية " فرصًا واسعة للتغلغل في أجزاء الدولة العثمانية ؛ وفي هذا الصدد كتب الكومودور "جونبورتر براون " Brown .P.J إلى الحكومة الأمريكية أن النفوذ الأمريكي في الدولة العثمانية أصبح فائقا بفضل نشاطات الاهتمام الامريكي بالأوضاع العثمانية في حقبة المذابح الارمنية(١٨٩٦-١٨٩٤) اذ ارسلت الحكومة من سفنها الحربية بقيادة الاميرال كولبيجبيتر لحماية ارواح المبشرين والحصول على التعويضات بسبب الخسائر التي لحقت بمؤسساتهم من جراء تلك المذابح وبالفعل فقد نجح الاميرال الامريكي في المهمة التي ارسل من اجلها، اذ وافقت الدولة العثمانية على تسديد مبلغ قيمته ٩٥ الف دولار لأولئك المبشرين(٦)

أما بالنسبة للتمثيل الدبلوماسي العثماني فإنه لم يتم إرساله إلا بعد ستة وعشرين عامًا من معاهدة عام ١٨٣٠م ، ويبدو أن الباب العالي لم يهتم بإرسال ممثل دبلوماسي له لدى حكومة الولايات المتحدة حتى عام ١٨٥٦م حين عين أول قنصل له في نيويورك، ثم انتظر حتى عام ١٨٦٧م لكي يرسل بولاق بك (Bulak Bey) (وهو من أصل فرنسي) كأول مبعوث عثماني بدرجة قائم بالأعمال، ثم مبعوث فوق العادة ووزيرًا مفوضًا في واشنطن، ويبدو أن الأحداث السياسية في تلك الفترة هي التي دفعته لهذا، وذلك بعد أن وصلته الأنباء التي تفيد بتعاطف حكومة الولايات المتحدة مع حركة التمرد في كريت، ولهذا فقد كلف الباب العالي بولاق بك بإجهاض أية محاولة لمساعدة الثوار الكريتيين، وقد تمكن ذلك الممثل من التأثير على حكومة الولايات المتحدة من أجل الوقوف على الحياد، كما حقق نجاحًا آخر في إقناع حكومة الولايات المتحدة بتزويد حكومته بالأسلحة، ومع بداية القرن العشرين زاد التمثيل الدبلوماسي التركي في الولايات المتحدة ليصل إلى درجة سفير(٧).

وقد اهتم الباب العالي أيضًا بإنشاء العديد من المكاتب القنصلية له لدى الولايات المتحدة، فكانت له مكاتب قنصلية في (سان فرانسيسكو) و(شيكاغو) و(بوسطن) و(نيويورك) وحتى في (مانيلا) بالفلبين والتي كانت مستعمرة أمريكية[٨].

كما أن العلاقات بدأت في شكل نشاط للإرساليات الأمريكية في الدولة العثمانية، فقد تم إنشاء كنيسة بروتستانتية لمواجهة عداء الكنائس القومية والمتنصرين الجدد المنضمين إليها، وقامت السلطات العثمانية بالعمل على زيادة النصارى البروتستانت في الدولة العثمانية، ومع ذلك لم تزدَادْ أعدادهم بصورة كبيرة قادرة على منافسة الطوائف النصرانية القديمة في الدولة العثمانية، ولكن إذا كانت الطائفة البروتستانتية قليلة العدد فإنها كانت ذات تأثير كبير في تركيا ونشأت على أثرها البروتستانتية اليونانية والعربية والبلغارية[٩].

كما عملت البعثات التنصيرية على ترجمة ونشر الكتب المسيحية باللغات المحلية، وهذا يعني تطور اللغات المحلية كاللغة الأرمينية والبلغارية إلى لغات أدبية حديثة، وكان نتيجة ذلك أن تقربت هذه البعثات بالقوميين المحليين، وقد هدفت من وراء ذلك بث النعرات القومية بين العثمانيين في القرن التاسع عشر، ولقد لعب البروتستانت الأمريكيين دورًا بنّاءً في هذا الشأن، شأنهم في ذلك شأن الطوائف المسيحية الأخرى.

هذا وقد قامت الإرساليات الأمريكية بإقامة مستشفيات ودور أيتام مجهزة بأطباء وعمال نصارى والتي استمرت في العمل بصورة كبيرة في الدولة العثمانية، واهتموا بإقامة المدارس التبشيرية من رياض الأطفال إلى الكليات اللاهوتية المدعومة من الولايات المتحدة، والتي أدارتها البعثات نفسها، ونشرت الألعاب الرياضية كألعاب القوى(١٠).

اسفرت الحرب العالمية الأولي (١٩١٤م– ١٩١٨م) التي خاضتها الدولة العثمانية الي جانب دول المحور، عن نتائج مدمرة بالنسبة لها، انتزعت منها بموجب معاهدة سيفر ١٩٢٠م، كل الأراضي في اسيا الصغرى، وحتى هذه اقتطعت منها منطقة حول ميناء ازمير (سميرنا) ومنحت لليونان فضلا عن وضع مضيقي البسفور والدردنيل تحت الإدارة الدولية، وفي أوروبا ثبتت حدود تركيا على بعد اميال قليله من إسطنبول. ، وكرد على ذلك كله قامت حرب

الاستقلال التركية ونجحت في تحرير كامل ارض الاناضول–موقع تركيا الحالي– من القوات الاجنبية لاسيما اليونانية ، وتم على اثر ذلك توقيع معاهدة لوزان في ١٩٢٣م لتحل محل المعاهدة السابقة في ٢٣ اكتوبر ١٩٢٣م أعلن "المجلس الوطني الكبير" عن قيام الجمهورية التركية الحديثة برئاسة مصطفى كمال[١١] ، لتبدأ مرحلة جديدة من حياة الدولة التركية وعلاقاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الدول الاخرى والمجتمع الدولي والتي تراوحت كعلاقات الدولة العثمانية ، بين صراع وتعاون وتنافس، مختلفة في حدتها وقوتها مع تلك الدول ومنها الولايات المتحدة الامريكية[١٢].

ومنذ ذلك الحين بدأ النشاط الأمريكي يزداد داخل تركيا، حيث اثيرت مسألة الانتداب الامريكي على الدولة العثمانية في مؤتمر سيواس فقد اكد بعض النواب العثمانيين ان الولايات المتحدة الامريكية ليست لها اطماع استعمارية، وهي الدولة الوحيدة التي تستطيع انقاذ الدولة العثمانية من المأزق الذي وقعت فيه عام ١٩١٨ الامر الذي دفع بعض النواب " لمناشدة الحكومة الأمريكية وضع تركيا تحت الانتداب الأمريكي. ومع ذلك ظهرت حركات تركية معارضة لوجود الإرساليات الأمريكية التي كانت تعمل على تشجيع المد القومي التركي.

وبإعلان تركيا المستقلة علي اثر معاهدة لوزان يوليو عام ١٩٢٣ التي اقرت بموجبها الغاء الدولة العثمانية وإعلان قيام تركيا الحديثة في ٢٩ أكتوبر عام ١٩٢٣م إلا أن الولايات المتحدة لم تقم معها علاقات دبلوماسية رسمية إلا بعد ثلاثة أعوام [١٣].

وفي الفترة ما بين الحربين الأولى والثانية تطورت العلاقات الأمريكية التركية وزاد التقارب بين الدولتين، ففي الوقت الذي كانت تعاني فيه تركيا من بُعد عن القارة الأوروبية وذلك لكونها دولة إسلامية، فإن التقارب زاد بين الدولتين بحيث أن الارتباط التركي بالولايات المتحدة كان مرتبطا بأن الولايات المتحدة ليس لديها أهداف خفية ضد تركيا، وبناء عليه رحب الأتراك بالوجود الأمريكي بتركيا.

وفي الوقت ذاته كانت سياسة تركيا التي وضع أسسها مصطفى كامل أتاتورك[١٤] في مقولة (السلام في الداخل والسلام في العالم بحيث ترجم هذا المفهوم إلى سياسة خارجية قائمة على أسس:

– البحث عن أمن تركيا صمن نطاق توازن ثابت، ووضع أتاتورك أهداف للتنمية الاقتصادية بالاندماج في المجموعة الغربية[١٥]

فموقع تركيا الجغرافي جعل هناك أهمية قصوى في تحديد مركز تركيا في العلاقات الدولية، حيث إن الموقع الجغرافي لتركيا أجبرها كما هو الحال في عهد الدولة العثمانية على البحث من أجل إيجاد بعض المفاهيم المتعلقة بالتوازن الدولي، مع الفارق أن سياسة الحزب الجمهوري كانت مرتبطة بصورة كبيرة بالمدنية والحضارة الغربية، وهذا يعني أن تركيا اختارت في العهد الجمهوري حلفاءها بصورة دقيقة ونهائية، وأن هذا الاختيار انصبّ على نقطتين رئيسيتين: هما المصلحة الذاتية لتركيا، واندماج تركيا في الحضارة الغربية، ففي العهد الجمهوري نرى مصطفى كمال أتاتورك قد صرح أن هدفه هو رفع شعب الجمهورية التركية إلى مستوى الشعوب الغربية[١٦].

لقد كان هدف أتاتورك وهدف المحيطين به، هو جعل تركيا قطعة من الحضارة الغربية وجزء من أوروبا، لذا أدركوا بشكل جيد أن أكبر عائق بين تركيا وأوروبا وأمريكا هو الدين. "وقد خطا أتاتورك خطوات واسعة جدًا في سبيل إبعاد تركيا عن العالم العربي والإسلامي". وكان من نتيجة ذلك فرض العلمانية وزيادة التقارب من العالم الغربي وبالأخص الولايات المتحدة[١٧].

ثانياً المبحث الأول : الأبعاد الأمنية:

نظراً لما تتمتع به تركيا من موقع استراتيجي هام كانت الولايات المتحدة تنظر إلى تركيا بوصفها مرشحا مقبولا لتأدية دور مهم في أية ترتيبات سياسية – أمنية للتعامل مع الدول العربية في حال الإخفاق في احتوائها إلى الدرجة التي تخدم تحقيق الاستراتيجية الأمريكية التي باتت تعد " الشرق الأوسط " منطقة مهمة للمصلحة القومية الأمريكيةً ، ولكونها سوقا بسبب مخزونها النفطي.[١٨]

ولذلك قامت الولايات المتحدة بتشجيع تركيا للمشاركة في ترتيبات أمنية مع جيرانها، من خلال ربطها بمجموعة من الأحلاف العسكرية منها منظمة الدفاع عن الشرق الأوسط وانضمامها لحف شمال الأطلنطي (Kuzey Atlantik Antlaşması Örgütü/NATO) عام ١٩٥٢م لمقاومة الشيوعية داخل المنطقة ولتقوية المؤسسة العسكرية التركية.

التقت المصالح التركية الأمريكية بعد الحرب العالمية الأولي وبخاصة مع سقوط الدولة العثمانية وقيام تركيا العلمانية ذات التوجه الغربي حيث تبلورت السياسة التركية تجاه الولايات المتحدة علي عدة اصعدة منها السياسي والعسكري والامني والاقتصادي وارتبطت بالتوجه الحزبي في تركيا وبخاصة (حزب الشعب الجمهوريCumhuriyet Halk Partisi) الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك عام ١٩٢٣م و(الحزب الديمقراطي Demokrat Parti) الذي أسسه(جلال بايارCelal Bayar) [١٩] عام ١٩٤٦م، وكلاهما كان يؤمن بمبادئ أتاتورك التي من شأنها اتجاه تركيا نحو العالم الغربي، وتعزيز ارتباطها بكل الوسائل الممكنة، وانصرافها من جهة أخرى عن تعزيز ارتباطها بالعالم العربي والإسلامي[٢٠].

وجاء التخوف التركي التاريخي والقديم من روسيا، احد المحفزات التركية في الترحيب بالدعم والنفوذ الأمريكي في تركيا[٢١].

وكانت التهديدات السوفيتية لتركيا (ازمة المضايق) السبيل التي تحركت على أثرها الولايات المتحدة لجذب تركيا اتجاهها فكانت في حاجة إليها والعكس صحيح كما يأتي:

كانت أزمة المضايق[٢٢]التي أثارها السوفيت مع حلول نهاية الحرب العالمية الثانية من القضايا التي أثارت الولايات المتحدة نحو الحفاظ على مصالحها وحماية أمنها.

فالولايات المتحدة كانت ترى في تقديم المساعدات لتركيا شرط أساسي لتحقيق مصالحها الأمنية ولحماية أمنها القومي، بحيث إن الولايات المتحدة رأت أن شرق البحر المتوسط سيكون معرضًا للخطر، لو سقطت تركيا في يد الشيوعية وبناء عليه صدر مبدأ ترومان ١٩٤٦م [٢٣] ، وفي الوقت نفسه رأت تركيا أنها لن تستطيع تحقيق مصالحها الأمنية إلا من خلال تطوير علاقتها مع الولايات المتحدة،[٢٤] فكانت المحاولات التركية لوضع الموقف الأمريكي في موقف

متناسق معها، بحيث إن قضية المضايق كانت من القضايا التي كانت تمثل بداية الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي[٢٥].

وبناء عليه رأت الولايات المتحدة أن الهدف الأساسي من إثارة السوفيت لهذه القضية هو السيطرة على تركيا، ففي اجتماع بين عدد من مسئولي الدوائر العسكرية الأمريكية، ونائب وزير الخارجية الأمريكية تم التوصل لمذكرة تم عرضها على الرئيس ترومان والتي جاء فيها:

" من وجهة نظرنا نرى أن الهدف السوفيتي الأساسي هو السيطرة على تركيا فنحن نرى أن السوفيت لو استخدموا القوة العسكرية سيكون هدفهم المعلن هو السيطرة على المضايق، وبالتالي يتبع ذلك استخدامهم لهذه القوة العسكرية في السيطرة على تركيا. فلو نجح السوفيت في هدفهم هذا فإنه سيكون من السهل السيطرة على اليونان، بل وكل الشرق الأوسط والأدن وبالتالي ضياع السيطرة الامريكية على منابع البترول، ولذلك فان أن الشيء الوحيد الذي سيردع السوفيت هو تشكيل قناعة لديهم بأن الولايات المتحدة ستستخدم القوة العسكرية إذا تمادوا في موقفهم واستخدموا القوة العسكرية ضد تركيا وبأننا لن نقف مكتوفي الأيدي حين تصبح تركيا تحت السيطرة السوفيتية. "

وفي ٩ مارس ١٩٤٥م كان أول تحرك سوفيتي حيث ألمح (مولوتوف) وزير الخارجية السوفيتي إلى نوايا السوفيت لرفض معاهدة عام ١٩٢٥م (معاهدة الصداقة وعدم الاعتداء) مع الأتراك، وكان نتيجة ذلك توجه تركيا نحو تحسين علاقاتها مع الغرب.

ولأجل هذا كان الرئيس عصمت أينونو (İsmet İnönü) وحكومته قد بدأ أولى خطواته بالمشاورات مع الولايات المتحدة،

وفي أغسطس ١٩٤٥م تقدمت الولايات المتحدة بمقترحات لخصت في أربع نقاط هي:

– تظل المضايق مفتوحة لمرور السفن الحربية في جميع الأوقات بالنسبة لدول البحر الأسود.

– تظل المضايق مفتوحة للسفن التجارية لجميع الدول في جميع الأوقات.

– يمنع مرور السفن الحربية لغير دول البحر الأسود في جميع الأوقات إلا بعد موافقة خاصة من دول البحر الأسود أو عندما تكون الأعمال الحربية تحت إشراف الأمم المتحدة[٢٦].

ولقد لقيت المقترحات الأمريكية تأييد تركيا واعتبرتها خطوة في طريق توطيد الرؤى التركية الأمريكية إزاء قضية المضايق[٢٧].

وفي سبتمبر انتهز الأتراك الفرصة حتى يبرزوا للعيان مدى الاهتمام السوفيتي بالبحر المتوسط؛ ليؤكدوا أن تركيا هي الهدف الأول للكرملين، وفي النهاية أكد الأتراك على أهمية موقف تركيا الجغرافي الذي جعلها المفتاح للشرق الأوسط، وكانت هذه العبارة يتكرر صداها على لسان الأتراك وحلفائها الغربيين. ولقد أتت هذه الحملة أُكلها في أكتوبر ١٩٤٥م بحيث وردت تقارير من أنقرة عن قوات سوفيتية ضخمة تجمعت في البلقان والقوقاز، مما جعل السفير الأمريكي ويلسون لدى الاتحاد السوفيتي يثير هذه القضية مع القيادات السوفيتية، وجدير بالذكر أن طريقة هاريمان أظهرت للعيان إنكار الكرملين لأي نوايا سوفيتية تهديدية، وبعد فترة قصيرة فإن المسئولين في أنقرة سلموا أن تمركز القوات السوفيتية على الحدود كان بمثابة مناوبة، ولم يكن على وجه التحديد زيادة في القوات السوفيتية، وفي نوفمبر عندما عرض الأمريكيون وجهات نظر وزارة الخارجية التركية فإن الحكومة التركية سجلت موافقتها عليها من حيث المبدأ، وبهذه الطريقة فإن أنقرة عبرت عن أملها في أن تشجع الخارجية الأمريكية في أن تحرك المسافات الموجودة بين وجهات نظر تركيا[٢٨].

وفي هذا السياق فإن وزارة الخارجية التركية استحثت الولايات المتحدة وبريطانيا على أن يكون لهما موقف واضح بشأن هذا الموضوع. وفي نهاية ديسمبر ١٩٤٥م فإن ممثل وزير الخارجية الأمريكية اتشيسون أكد بشكل خاص للأتراك بأن المطالب السوفيتية دخلت في نطاق السلام والأمن العالمي، وهذا ما تهتم به الولايات المتحدة اهتماما شديدا، ورغم تعبيرات اتشيسون المعتدلة فإن المسئولين الأتراك وصفوا هذا البيان بأنه أول بادرة تؤكد اهتمام الولايات المتحدة بتركيا.

من ناحية أخرى عبر ترومان في مطلع يناير ١٩٤٦م عن أن "السوفيت ولا شك أنهم يخفون نواياهم لمهاجمة تركيا"، وأضاف "إنه إذا لم يجدوا يدًا حديدية ولغة قاسية، فإنه في الأفق تلوح نذر حرب أخرى".

الأمر الذي يوضح تزايد قلق صناع السياسة الأمريكية على تركيا، ففي السادس من مارس ١٩٤٦م طلب وزير الخارجية بيرنز من هيئة رئاسة الأركان المشتركة تقييمًا من وجهة النظر العسكرية لمطالب السوفيت من تركيا، واضعة في الاعتبار التأثير المحتمل لأي تهديد غير ملائم للمصالح الأمنية لرابطة دول الكومنولث البريطانية في تلك المنطقة على المصالح الأمنية للولايات المتحدة، جاء رد رئاسة الأركان المشتركة أن السوفيت يسعون للسيطرة على الشرق الأوسط والبحر المتوسط كوسيلة للدفاع عن مناطقهم الجنوبية الغنية بالموارد، لضمان السيطرة على مناطق إضافية لتقويض مكانة بريطانيا والولايات المتحدة في العالم الإسلامي، وأوضح الرد أن تنازل تركيا عن قارس واردهان في شرقي الأناضول للسيطرة السوفيتية سيضعف تركيا ويقيم رأس جسر لمزيد من التحركات تجاه تركيا والعراق، أو تجاه المطالبة بقواعد إضافية داخل الداردنيل، أو على مقربة منها لا يمكن أن تستند إلى موقف دفاعي صرف، حيث إن السوفيت يمتلكون الآن القدرة العسكرية على إغلاق المضايق متى شاءوا وسيحتفظون بهذه القدرة دون شك، كذلك فإن نجاح السوفيت في تركيا سيهدم أيضا فاعلية الأمم المتحدة، وأوصت هيئة رئاسة الأركان المشتركة بأن ترفض الولايات المتحدة الإذعان لأي من المطالب السوفيتية[٢٩].

كما أكدت المذكرة مجددًا الرأي القائل بأن المطالب السوفيتية فيما يتعلق بالدفاع عن المضايق لابد أن يكون لها جذور تتمثل في مصالح تتجاوز ما ورد ذكره، حيث إن السوفيت لديهم القدرة على إغلاق المضايق في كل الأحوال، وأضافت المذكرة أن نفس المنطق سيبرر اشتراك السوفيت في الدفاع عن الداردنيل يمكن استخدامه أيضا في تبرير المزيد من التغلغل السوفيتي في بحر إيجه. وقالت المذكرة أن التغلغل السوفيتي سيجعل تركيا دولة تابعة تسير في الفلك السوفيتي، واستطردت المذكرة تقول: "من الناحية الاستراتيجية فإن تركيا هي أهم عنصر عسكري في شرق البحر المتوسط والشرق الأوسط. وتركيا واحدة من الدول التي تملك – طبقا لأوثق المعلومات المتاحة – تصميمًا حازمًا على مقاومة سياسة التوسع السوفيتية الواضحة في المنطقة، وبينما تفتقد تركيا سلاحًا بحريًّا قويًّا وسلاحًا جويًّا فعالا، فإنها تمتلك جيشًا بريًّا ضخمًا، وهذا الجيش قادر إذا تم تسليحه ودعمه بطريقة ملائمة على تنظيم مقاومة حقيقية

ضد السوفيت إذا تعرضت تركيا للهجوم، وانتهت قيادة هيئة الأركان المشتركة إلى التوصية بأن يزود الأتراك بالمشورة والمساعدة العسكريتين للحفاظ على إرادة المقاومة لديهم[٣٠]، كما اتخذ مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية الأمريكية قرار بعدم السماح للروس بامتلاك قواعد عسكرية في منطقة الداردنيل فالجنرال لينكولن (General Lincoln) وضع خطوط لمنع إقامة قواعد عسكرية سوفيتية في منطقة الداردنيل فالقيمة الاستراتيجية لمنطقة الداردنيل جعلت ترومان يؤكد على ضرورة عدم امتلاك السوفيت لتلك المنطقة سواء بالقوى أو بالتهديد. وفي إشارة إلى تطور الموقف الأمريكي الجديد أرسلت السفينة الحربية (الميسوري) إلى أسطنبول تحمل رفاة السفير التركي (منير أرتيجون Münir Ertegün) الذي مات في واشنطن أثناء الحرب العالمية الثانية (٣١).

وفي الوقت ذاته أرسلت الحكومة السوفيتية في ٧ أغسطس ١٩٤٦م مذكرة تفصيلية إلى أنقرة وواشنطن ولندن.

ففي الجزء الأول من المذكرة ذكر الاتحاد السوفيتي تركيا بعدد من الحوادث التي حدثت في المضايق أثناء الحرب العالمية الثانية، وخرج من ذلك بأن اتفاقية مونترو لم تمنع استخدام القوات المعادية للمضايق، وأن تركيا لا يمكنها التهرب من مسئولية تلك الحوادث، وأنه يجب مراجعة الاتفاقية.

وفي الجزء الثاني من هذه المذكرة اقترحت الحكومة السوفيتية خمسة مبادئ لتنظيم الملاحة في المضايق، وقد كان أول ثلاثة مبادئ من هذه المبادئ الخمسة مجرد تكرار للمبادئ الثلاثة الأُوَل التي اقترحتها الولايات المتحدة، أما المبدأ الرابع والمبدأ الخامس فقد كانا بعيدين كل البعد عما يرضى المعسكر الغربي، فقد اقترح الاتحاد السوفيتي:

– ترك تنظيم الملاحة في المضايق لتركيا وباقي دول البحر الأسود.

– أن يتقاسم الاتحاد السوفيتي وتركيا الدفاع عن المضايق[٣٢].

فقد رأت الدوائر السياسية في أنقرة أن الطلبات الروسية غير مقبولة إطلاقًا لأن المحافظة على الأملاك التركية أمر يخص الأتراك وحدهم، وأن الدفاع عن المضايق هو دفاع عن استقلال

البلاد، وأن تركيا لن تقبل الدخول في مفاوضات على أسس هذه المذكرة، وهي ترى أن أي تعديل لاتفاقية مونترو لا يتم إلا بمؤتمر دولي، وهي لا تقبل أي مفاوضه في هذا الشأن مع روسيا بمفردها أو روسيا ومعها دول البحر الأسود، بل ترى ضرورة اشتراك أمريكا وبريطانيا في القضية وقد وجدت وجهة النظر التركية تعضيدا تامًا من بريطانيا والولايات المتحدة[٣٣]. وفي الوقت الذي اتجهت الحكومة التركية نحو طلب مساعدة إدارة ترومان لرسم رد الفعل التركي على المذكرة السوفيتية الأخيرة.

بالإضافة لذلك أشار ترومان في مذكراته إلى أنه طلب من سفير الولايات المتحدة في أنقرة أن يخبر قادة تركيا بأن الرد التركي على موسكو لابد أن يكون حازمًا وفيه شكل من أشكال التعقل، ونتيجة لتشجيع الولايات المتحدة رفضت تركيا المطالب الروسية، وأظهرت إصرارها على المقاومة إذا لجأت روسيا إلى العنف، راسمة موقفها بناء على الموقف الأمريكي المؤيد لها، والمذكورة في المذكرة الأمريكية المؤرخ بتاريخ ٢ نوفمبر ١٩٤٥م[٣٤].

غير أن ترومان أشار في مذكراته إلى أن تركيا لن تستطيع الاستمرار في المقاومة إذا لجأت روسيا إلى العنف، لأن الجيش التركي كانت معداته الحربية متهالكة وقديمة.

ومع تطور أزمة المضايق انسحبت القوات السوفيتية من شمال إيران[٣٥]. الأمر الذي أسهم في زيادة الشعور بالثقة لدى الأتراك أن السوفيت لن يهاجموا تركيا. ومع نهاية عام ١٩٤٦م ظهر واضحًا أن الضغط السوفيتي على تركيا أصبح أقل أهمية عن العامين الماضيين، فالولايات المتحدة تحركت بشكل أقرب لتركيا بعد نجاح الجهود التركية في هذا الاتجاه بإصدار الرئيس ترومان لمبدئه المعروف بمبدأ ترومان في ١٢مارس ١٩٤٧م لمساعدة الدول المهددة بالخطر الشيوعي، وخص بالذكر اليونان وتركيا لما يمثلانه من أهمية استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة[٣٦]. ومنذ ذلك الحين فان مبدأ ترومان كان نقطة البداية في تولي الولايات المتحدة المسئولية للدفاع عن تركيا وعن مصالحها وبداية لتطور العلاقات الأمريكية التركية[٣٧].

وفي حقبة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين اندفعت تركيا لتنشيط تحالفات أخرى بدعم من الولايات المتحدة لاستكمال سلسلة التحالفات الممتدة من أوروبا حتى

الشرق الاوسط والاقصى لتطويق الاتحاد السوفيتي، حيث انضمت لحلف بغداد في يوليو عام ١٩٥٥ وأصبحت جزء من مبدأ"آيزنهاور196–1953Eisenhower .D Dwight " [٣٨] الذي أكد على أن الفراغ الراهن في الشرق الأوسط يجب أن تملأه الولايات المتحدة قبل أن يملأه الاتحاد السوفيتي" فظهر ما سمي الناتج من اطراد ضعف بريطانيا وفرنسا وبدء اختفائهما منّ "بنظرية الفراغ" المنطقة بعد حرب السويس ، عام ١٩٥٦م والازمة السورية عام ١٩٥٧م، والازمة اللبنانية عام١٩٥٨م حيث أيدت تركيا هذا المبدأ الذي هدف إلى جر الأقطار العربية إلى حلف بغداد عن طريق قبول المعونات الأمريكية ، وضرب الحركات الوحدوية في تلك الأقطار قبل أن تقبض على زمام الأمور فيها ، لأن سيطرة هذه القوى على السلطة تعني استبعاد النفوذ الأمريكي من المنطقة العربية نتيجة لسياسة التحالفات الإقليمية التي ادت تركيا فيها دورا العلاقات الثنائية بينها والولايات المتحدة على كافة الأصعدة [٣٩].

ثالثاً المبحث الثانى : الأبعاد العسكرية.

تكمن الأبعاد العسكرية في تقوية تركيا عسكريا، وزيادة قدرة القوات المسلحة التركية على مقاومة الهجوم من جانب السوفيت، ودعم الوجود العسكري داخل تركيا من خلال إقامة خطوط دفاعية أمريكية متقدمة في المناطق المتاخمة للاتحاد السوفيتي[٤٠].

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأت العلاقات العسكرية الأمريكية التركية تدخل في مرحلة جديدة من مراحل التطور، وقد بلغت قمة هذا التطور مع دخول تركيا لحلف الناتو، حيث قام الطرفان بتنظيم برامجهم العسكرية حتى تستمر لفترات طويلة وهو ما ادي لعقد اتفاقيات ثنائية تستدعى المزيد من التعاون العسكري الوثيق، ونشر مشاريع المساعدات الفنية العسكرية إلى مناطق واسعة في تركيا.

ومن خلال عضوية تركيا في حلف الناتو، تولت المؤسسة العسكرية التركية لأول مرة التزامها بتنسيق خطط الدفاع مع أعضاء الناتو للجيش الأوروبي، فلم تعد أنقرة هي المسئولة الوحيدة عن الدفاع عن أراضيها، ولم تعد هي الوحيدة المسئولة عن تنظيم قواتها، إلا أنه في وقت السلم

كان لا بد أن تكون خاضعة لقيادتها الوطنية، وكان ذلك لا بد أن ينسجم مع ما يخص حلفاءها في الناتو.

ان التوجهات الأمريكية كانت تتجه نحو جعل المؤسسة العسكرية التركية أقرب إلى النموذج الأمريكي

لكنه وبعد مرور فترة من دخول تركيا لحلف الناتو فإن الانتقادات التركية بدأت تبرز بصورة أكبر تجاه التدخل الأمريكي في تشكيل المؤسسة العسكرية التركية مصورتا إياه بأن أمريكا تعمل على استعباد تركيا على الطريقة الأمريكية حيث افتتحت دورات لتعليم اللغة الإنجليزية بهدف إعداد الضباط للسفر إلى أمريكا للدراسة، واستبدلت أسلحة الجيش التركي البالية بكمية كبيرة من السلاح الأمريكي في بداية الخمسينات، وتحول نموذج التدريب في صفوف القوات المسلحة التركية ليتوافق مع النموذج الأمريكي حتى أصبح الجيش التركي خاضعًا بشكل تام للولايات المتحدة .

اتضح مما سبق مدى تدخل الولايات المتحدة في المؤسسة العسكرية التركية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وانضمام تركيا للناتو، الأمر الذي كان له تأثيره على العلاقات الأمريكية التركية، وعلى نمو القوى التركية المعارضة للتدخل الأمريكي في المؤسسة العسكرية التركية.

ولتحقيق المصالح الأمريكية في تركيا قامت الولايات المتحدة بتقديم المساعدات العسكرية لتركيا من خلال دخولها في اتفاقيات عسكرية مشتركة مع تركيا من بعد الحرب العالمية الثانية [٤١].

ويمكن تناولها على النحو التالي: اتفاق المساعدات التركية اليونانية الذي وافق عليه الكونجرس في ٢٢ مايو ١٩٤٧من خلال تفويض الرئيس الأمريكي بتقديم المساعدات العسكرية لتركيا بناء على ما جاء في الاتفاق[٤٢]

ومع حلول عام ١٩٤٩م تم التوقيع على اتفاق المساعدات الدفاعية المشتركة (Mutual Defense Assistance Act/ Ortak Savunma Yardımı Anlaşması) الذي وافق عليه الكونجرس بقصد الدفاع عن الولايات المتحدة عن طريق إمداد الدول بالمساعدات العسكرية

وكان قد سبق أن اقترح تسمية اتفاق مساعدات الدفاع المشترك (Mutval Defense Assistance Act) باتفاق المساعدات العسكرية الخارجية (The foreign Military Assistance Act/ Dış Askeri Yardım Anlaşması ولكن وجد أن التسمية الثانية لا تتفق مع مبدأ تعميم هذه المساعدات بالنسبة لكل الدول ذات المصالح المشتركة ولذا اتفق على التسمية الأولى.

وعندما قاربت السنة الثانية لبرنامج مساعدات الدفاع المشترك على الانتهاء كانت الظروف الدولية مختلفة تماما عما كانت عليه عند بدأ تنفيذ هذا البرنامج فأصبح من الضروري خلق برنامج واحد للمساعدات العسكرية الخارجية عن السنة المالية ١٩٥١م بغرض المحافظة على السلم والامن للعالم الغربي.

ومع دخول تركيا حلف شمال الأطلنطي عام ١٩٥٢م كان هناك شكل آخر من أشكال التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وتركيا، وهو أن اتفاق الناتو نتج عنه مجموعة من الاتفاقيات الثنائية والتي ارتبطت بأوجه من التعاون العسكري الأمريكي التركي.

ومن بين هذه الاتفاقيات اتفاقية نشرت وصدق عليها البرلمان التركي (Türkiye Büyük Millet Meclisi)على سبيل المثال اتفاق يونيو ١٩٥٤م والمسمى Status of forces agreement/ Kuvvetler statüsü sözleşmesi (SOFA) وهذا الاتفاق منح عدة امتيازات للأمريكان العاملين في خدمة الجيش الأمريكي بتركيا(٤٣).

واتفاق التسهيلات العسكرية Military facilities Agreement/Askeri Tesisler Anlaşması الموقع عام ١٩٥٤م والذي تم الاتفاق عليه مع مجلس الوزراء التركي، ونتيجة لذلك فإن هذه الاتفاقيات جعلت المسئولين الأتراك والأمريكيين يعملون على صياغة اتفاقياتهم بناء على مجموعة من الإجراءات المتبادلة والمقبولة(٤٤).

وعلي الرغم من ذلك فان هذه الاتفاقيات العسكرية اثارت المعارضة التركية لشكوكها حول محتوياتها والتي اخذت في مهاجمتها ، ومن أكثر الاتفاقيات التي تعرضت لانتقادات كبيرة هي اتفاقية التعاون التي وقعت في ٥ مارس ١٩٥٩م وقد أثارت أحد مواد هذه الاتفاقية مناقشات

مثيرة بين الأحزاب السياسية المعارضة، وبين الحزب الديمقراطي الحاكم وقتئذ في المجلس الوطني التركي الكبير حيث جاء في المادة الأولى من الاتفاقية ما يلي " إذا وقع عدوان على تركيا ، وتقدمت بطلب إلى الولايات المتحدة فإن الأخيرة وفقا لدستورها ، تتدخل بصورة عملية ، بما في ذلك استخدام قواتها المسلحة على حسب ما يتفق عليه بين الدولتين.

وفي ظل هذه الظروف عرض اتفاق التعاون على مجلس الشئون الخارجية للبرلمان التركي في فبراير ١٩٦٠م ليلقي موجه من ردود الأفعال الرافضة له معتبرة اياه فيه انتقاص لسيادة تركيا في الوقت الذي ارتات فيه القوي المؤيده لواشنطن بأن تركيا لن تقوي بدون الارتباط بالولايات المتحدة لمواجهة الخطر السوفيتي الماثل على حدودهم.

استمر هذا الجدل بين القوي المؤيده والمعارضه لهذا الاتفاق حتى ٩ مايو عام ١٩٦٠م بنجاح القوي المؤيده له في الحصول على تصديق البرلمان عليه.

ونتيجة لسياسة التحالفات الإقليمية التي ادت تركيا فيها دورا هاماً تطورت العلاقات الثنائية بينها والولايات المتحدة على كافة الأصعده؛ ففي إطار حلف الناتو عقدت (١٠٠) اتفاقية تقريبا بين البلدين تعلقت اغلبها بالوجود العسكري الاميركي على الاراضي التركية ،فضلا عن اتفاقيات عسكرية سرية لها صلة بالتسهيلات الممنوحة للولايات المتحدة ،واخرى تشمل الامور الامنية للطرفين منها اتفاقيات القواعد العسكرية ومواقعها التي اقيمت على الاراضي التركية والتي بلغ عددها حوالي (٢٦) قاعدة اقيمت على مساحة من الارض تقدر ب(٣٢)الف كم . تمثلت في "قواعد جوية، قواعد صواريخ استراتيجية لاسيما الباليستية منها، قواعد لوجستية تتعلق بالاتصالات، وقواعد توفر حاجات الموظفين الأميركيين وعائلاتهم.

وهكذا يمكننا القول، أن الدوافع التي أدت إلى تعزيز العلاقات بين البلدين في تلك المدة والمتمثلة بالتهديد السوفيتي وسبل التصدي له، اتخذت من قبل كلتيهما كوسائل أو أدوات لتحقيق غايات أخرى وبنفس الحجة؛ فالولايات المتحدة الاميركية وجدت في تركيا واجهة يمكن من خلالها خدمة استراتيجيتها وتحقيق أهدافها في السيطرة على المنطقة

وفق ما تمليها الاعتبارات في سياستها الخارجية، فيما كانت تركيا بحاجة لمعونات الولايات المتحدة ودعمها[٤٥]

الخاتمة

- كانت تركيا مجال للصراع الدولي بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي نظراً لما تتمتع به من موقع استراتيجي هام بوصفها حلقة الوصل بين قارتي اسيا وأوروبا وتطل علي البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط فضلاً عن امتلاكها مضائق مائية مهمة كمضيقي البسفور والدردنيل المهيمنان على حركة التجارة العالمية.
- شهدت العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية تقارباً ومتانه بين الدولتين، حيث أدركت الدولتان أهمية بعضهما لبعض.
- أدركت تركيا أهمية التحالف مع قوى عظمى لحمايتها من النفوذ السوفيتي الساعي لفرض هيمنته وسيطرته على المضائق البحرية التركية.
- استخدمت الولايات المتحدة المؤسسة العسكرية التركية كأحد الأذرع الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط.
- ضم تركيا لحلف شمال الأطلنطي كان له أكبر الأثر في تطوير المؤسسة العسكرية والصناعات الدفاعية والموانىء البحرية والبنية الأساسية في تركيا.
- اثارت الاتفاقيات العسكرية التي وقعتها تركيا مع الولايات المتحدة شكوك المعارضة التركية حول محتوياتها والتي اخذت في مهاجمتها لكن نجحت الاجنحة التركية التابعة للولايات المتحدة داخل البرلمان التركي في تمرير تلك الاتفاقيات.
- كان للتقارب العسكري بين الولايات المتحدة وتركيا ابعاداً امنيه وعسكرية والتي جاءت على النحو التالي:
- كان مبدأ ترومان هو البداية الفعلية لتنامي النفوذ الأمريكي في تركيا حفاظاً على امنها السياسي والاقتصادي والعسكري، وحماية للمصالح الامريكية فيها وفي المنطقة.

- نجحت الولايات المتحدة في إقامة ترتيبات دفاعية إقليمية، تنفيذاً لسياستها في تحقيق أهدافها الامبريالية في المنطقة، فبادرت لإنشاء احلاف عسكرية مثل مشروع حلف شمال الأطلنطي في المنطقة، وقد أصبحت تركيا داعية نشيطة لفكرة إقامة ترتيبات دفاعية شرق أوسطية وعدت تشكل حلقة الوصل الطبيعية بين حلف شمال الاطلنطي والشرق الأوسط.
- اقامت الولايات المتحدة العديد من القواعد العسكرية الأمريكية على الأراضي التركية لتكون قاعدة لحماية المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وللدفاع عن تركيا في مواجهة التهديدات السوفيتية والمد الشيوعي.
- حرصت تركيا على عدم الخروج من العباءة الأمريكية مهما حدث من اشتباك فى المصالح والسياسات بين الدولتين.

وبالنظر إلى مستقبل العلاقات التركية الأمريكية فنجد أن ماضيها المتجذر منذ نشأة الجمهورية يجعلها فى أمان واستقرار كبير على الرغم من المناوشات الكلامية التى تحدث هنا وهناك، ولكنها لا تخرج عن كونها مشادات كلامية حيث إن تركيا وحكوماتها تدرك جيدًا أهمية الولايات المتحدة لها عسكريًا اقتصاديًا.

الهوامش

١- حيدر سه روه جمال ، العلاقات الأمريكية التركية ٢٠٠٣-٢٠٠٩ ، رسالة ماجستير منشوره ، جامعة مؤته الاردن،٢٠١٠م ، ص ١

٢- احمد يونس زويد واحمد جاسم إبراهيم الشمري ، تطور العلاقات الامريكية التركية ، ١٩٤٧/١٩٩١م دراسة تاريخية ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، ، المجلد ٨ ، العدد ٢ ، بابل ،٢٠١٨م ص ٧٥

3- https://tr.usembassy.gov/tr/our-relationship-tr/policy-history-tr/io-tr/ ABD – Türk Tarihi İlişkilerinin Tarihine Bir Bakış.

4- https://www.archives.gov/milestone-documents/monroe-doctrine -Monroe Doctrine (1823

في رسالة سلّمها للكونغرس الأمريكي في ٢ ديسمبر ١٨٢٣ أعلنه الرئيس الامريكى جيمس مونرو

5- https://tarihibilgi.org/monreo-doktrini

٦- احمد يونس زويد واحمد جاسم إبراهيم الشمري ، تطور العلاقات الامريكية التركية ، ١٩٤٧/١٩٩١م دراسة تاريخية ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، ، المجلد ٨ ، العدد ٢ ، بابل ، ٢٠١٨م ،ص ٧٥-٧٦

7- Öznur Feyizoğlu, Osmanlı Arşiv Belgelerine Göre Sultan Abdülaziz Dönemi Osmanlı Amerika ilişkileri (1861-1876) , Yüksek lisans tezi , Kocaeli, 2009 . S.52 - 96

8- Öznur Feyizoğlu,A.G.E.S;98.

٩- سلوى سعد الغالبي، العلاقات العثمانية الأمريكية (١٨٣٠ – ١٩١٨)، مكتبة مدبولي ، ، القاهرة ، ٢٠٠٢صـ١٤٧.

١٠- سلوى سعد الغالبي ، المرجع السابق ، ص ١٥٠ .

١١- مصطفى كمال أتاتورك: ولد أتاتورك في سلانيك عام 1881م، يدعى بعلي رضا وتوفي عام ١٩٣٨م، وقد التحق وهو في سن الثامنة عشر بالمدرسة الحربية في إسطنبول، وأخذ يشترك في المدرسة ذاتها بهواية الخطب وأخذ في هذا السن بالذات يولي الاهتمام بالسياسة، والتي أصبحت تنتشر في تلك الأيام بين طلاب الحربية، وهو مؤسس الدولة التركية الحديثة، وقد انتخب من قبل المجلس الوطني التركي الكبير عام ١٩٢٢م رئيسا لأول جمهورية تركية، بعد أن حارب الجيوش اليونانية والإنجليزية والفرنسية في الأناضول وأطاح بالخلافة العثمانية. وجدير بالذكر أنه كان متأثرًا بمنهج الحياة سواء في الحقول السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالحضارة الغربية.

لمزيد من التفاصيل انظر:

-Abdurahman Çayci, Gazi Mustafa Kemal Atatürk milli bağımsızlık ve çağdaşlaşma önderi (hayatı ve eseri) , Ankara,2002,S 12-98 .

- Utkan Kocatürk, Atatürk ün fikir ve düşünceleri , Ankara 1999 , S.20 -

[١٢]– احمد يونس زويد واحمد جاسم إبراهيم الشمري ، تطور العلاقات الامريكية التركية ، ١٩٤٧/١٩٩١م دراسة تاريخية ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، ، المجلد ٨ ، العدد ٢ ، بابل ،٢٠١٨م ، ص ٧٣

[١٣]– احمد يونس زويد واحمد جاسم إبراهيم الشمري ، تطور العلاقات الامريكية التركية ، ١٩٤٧/١٩٩١م دراسة تاريخية ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، ، المجلد ٨ ، العدد ٢ ، بابل ، ٢٠١٨م ،ص ٧٣

١٤– مصطفى كمال أتاتورك: ولد أتاتورك في سلانيك عام 1881م، يدعى بعلي رضا وتوفي عام ١٩٣٨م، وقد التحق وهو في سن الثامنة عشر بالمدرسة الحربية في إسطنبول، وأخذ يشترك في المدرسة ذاتها بهواية الخطب وأخذ في هذا السن بالذات يولي الاهتمام بالسياسة، والتي أصبحت تنتشر في تلك الأيام بين طلاب الحربية، وهو مؤسس الدولة التركية الحديثة، وقد انتخب من قبل المجلس الوطني التركي الكبير عام ١٩٢٢م رئيسا لأول جمهورية تركية، بعد أن حارب الجيوش اليونانية والإنجليزية والفرنسية في الأناضول وأطاح بالخلافة العثمانية. وجدير بالذكر أنه كان متأثرًا بمنهج الحياة سواء في الحقول السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالحضارة الغربية .

لمزيد من التفاصيل انظر:

-Abdurahman Çayci, Gazi Mustafa Kemal Atatürk milli bağımsızlık ve çağdaşlaşma önderi (hayatı ve eseri) , Ankara,2002,S 12-98 .

- Utkan Kocatürk, Atatürk ün fikir ve düşünceleri , Ankara 1999 , S.20 -

[15]- A.G:S:105.

[١٦] – أحمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الأطلنطي ، ط١ ، المطبعة الوطنية ، عمان ، صـ٣٥.

[١٧]– المرجع نفسه، صـ ٣٨ –٤٠.

[١٨]– احمد يونس زويد واحمد جاسم إبراهيم الشمري ، تطور العلاقات الامريكية التركية ، ١٩٤٧/١٩٩١م دراسة تاريخية ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، ٢٠١٨م ، المجلد ٨ ، العدد ٢ ، بابل ، ص ٨٣.

[١٩]– جلال بايار: هو ثالث رئيس للجمهورية ويعد أقدم سياسي تركي، حيث بدأ حياته السياسية في نهاية القرن التاسع عشر من خلال انضمامه إلى جمعية الاتحاد والترقي في العهد العثماني وانتخابه في تلك الفترة عضوا في مجلس المبعوثان، وبعد إعلان الجمهورية عام ١٩٢٣م تولى عدة مناصب من بينها رئاسة مجلس النواب ومجلس الوزراء، ثم انتخب رئيسا للجمهورية عام ١٩٥٠م، واستمر في منصبه عشر سنوات، ثم صدر عليه حكم بالإعدام عام ١٩٦٠ إثر الانقلاب الذي قاده الجنرال (جمال كورسل)، إلا أن الحكم لم ينفذ بسبب كبر سنه حيث إنه لبس في الحبس عدة سنوات ثم أفرج عنه ليواصل مشوار حياته إلى أن توفي عن عمر يناهز المائة وأربع سنوات، ويعد الأب المعنوي للأحزاب اليمينية وأحد الرموز في نهضة تركيا الحديثة.

ولمزيد من التفاصيل انظر:

-IHSAN FUAT ÖZGEN, Cumhuriyet döneminde Celal Bayarın siyasi ve iktisadi faaliyeetleri (1923 – 27 mayıs 1960) , dokotora tezi , ISTANBUL 2007 , S 5 – 236 – 316 .

[20] - Atatürk Dönem Türk-Amerkan İlişkileri _ (1920-1938) Yüksek Lisans Tezi, _smail TÜRK_nönü Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Eylül 2006, Danısman: Yrd.Doç.Dr. Mehmet ARI s 9.10

[21] - Atatürk Dönem_ Türk-Amerkan Ilişikler_ (1920-1938) A.G.E S:11

٢٢- تعني المضائق التركية البوسفور والدردنيل وبحر مرمره الواقع بينهما ، وتصل البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأسودً ويبلغ طولها حوالي ١٦٠ ميلا وتحدها تركيا من شاطئيها فالأول الدردنيل ويفتح علي البحر المتوسط ويصله ببحر مرمره الذي يبلغ طوله ٣٦ ميلا ويتراوح عرضه بين تحت مدخله ونهايته ما بين ٧٥٠ يارده وستة اميال ونصف ويقع بحر مرمره بين الدردنيل والبوسفور الذي يبلغ طوله حوالي سبعة عشر ميلا ويتروا ح عرضه بين ٣,٥ ميل ٧٥٠ يارده

مُحَّد محمود الدوداني ، النزاع السوفيتي التركي حول تعديل اتفاقية مونترو ١٩٣٦م (١٩٤٥-١٩٤٧م) ، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة ، العدد الخامس والأربعون – المجلد الأول – أغسطس ٢٠٠٩ ، ص ٦٢٨

٢٣- مبدأ ترومان: تحدث الرئيس ترومان أمام الكونجرس الأمريكي في مارس ١٩٤٧م، وتضمن خطابه شرح الضغوط العسكرية والسياسية التي تعرضت لها كل من اليونان وتركيا مما أرهق الولايات المتحدة، وهناك خوف من انهيار الدولتين إذا لم يتم الإسراع في نجدتهما . ويجب أن تكون سياسة الولايات المتحدة موضوعه على أساس مساعدة الدول الحرة التي تقاوم محاولات السيطرة عليها من جانب الأقليات المسلحة أو الضغط الخارجي، ويجب مساعدة الدولة الحرة على تقرير مصيرها بسياستها الخاصة وأن المساعدة بالمعونة الاقتصادية والمالية كأساس للاستقرار، وأن يكون جوهر المساعدة تمكين الشعوب الحرة من صنع مستقبلها بطرقها الذاتية، وأن العالم الحر يتحرك من حولنا ولن نسمح بانتهاك ميثاق الأمم المتحدة وإن فشلت سياسة الولايات المتحدة في اليونان وتركيا فستكون النتيجة وخيمة، ولذلك يجب أن يكون الرد فوريا وحازما، واعتبر الرئيس ترومان الحالة مما لا تحتمل التأجيل من ناحية سلامة الولايات المتحدة، وقد صرح في الكونجرس بأن تعرض تركيا واليونان للاعتداء السوفيتي قد يعرض السلامة والأمن الأمريكي للخطر، وقد تعرض في خطابه للعناصر المتطرفة في اليونان التي أدت إلى عدم إمكان إعادة بناء الدولة وكان اقتراح الرئيس ترومان فيما يختص بتركيا تمكينها من المحافظة على سلامتها، وقرر أن مساعدة تركيا واليونان يجب اعتبارها من الأهمية بمكان بالنسبة للولايات المتحدة من ناحية الأمن الوطني، وأنه يجب البدء بالمساعدات الاقتصادية والمالية اللازمة للاستقرار الاقتصادي والسياسي، كإقرار أن تنفيذ ذلك ضروري للسلامة الأمريكية لسنين طويلة، وأنه يجب المحافظة على سلامة هاتين الدولتين ليمكن بالتالي حفظ السلام في الشرق الأوسط، وطلب الرئيس ترومان من الكونجرس اعتماد مبلغ ٤٠٠ مليون دولار لمساعدة تركيا واليونان في الفترة التي تنتهي في ٣٠ يونيو ١٩٤٨م، كما طلب من السلطة لإرسال الخبراء الأمريكيين لهذه الدول للإشراف على صرف هذه المبالغ أو المعدات في الأوجه الخاصة لها، كما طلب تدريب الأتراك واليونانيين بمعرفة الولايات المتحدة في شتى الأعمال .

لمزيد من التفاصيل انظر :

- Hulusi Köse, II.Dünya savaşı sonrası Türkiye Amerika ilişkileri (1945-50) ,Yüksek Lisans tezi , Istanbul ,2010 .S.81-82-83.

[24]- Raymond. Hinn Busch . Anoushiravan Ehteshami , the Foreign policies of Middle East State , lynne Rinner publishers , London , 2002, P.313

[25]- William Reitzel , op. cit, P. 15 - New York Herald tribune , September 5,1946.

[26]- Atatürk Dönem_ Türk-Amerkan Ilişikler_ (1920-1938)A.G S:201.

[٢٧]–محافظ وزارة الخارجية ، محفظة رقم ١٢٥٣ ، ملف رقم ٢/٨/٢٠٥، ١٩٤٥/١٢/١٣ ، أ.س.ج ، بشأن مذكرة الولايات المتحدة ، نوفمبر ١٩٤٥ ، حول قضية المضايق.

[28]- Atatürk Dönem_ Türk-Amerkan Ilişikler_ (1920-1938) A.G.:S:205.

[29]- Michael A. palmer, Guardians of the Gulf (Ahistory of America's Expanding Role In the Persian Gulf (1833-1992) , A Division of Macmillan , New York , 1992, PP.36-37

[30]- Melvyn p. leffkr, Apreponderance of power National security, the trans Administration and cold war Stanford University ,1992, PP. 123-124

[٣١]– بيارميكال، تاريخ العالم المعاصر ١٩٤٥ – ١٩٩١م، ترجمة يوسف ضومط ، ط دار الجيل، بيروت ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، صـ٩٨.

[٣٢]–وثائق عابدين رقم ١٣٣، ملف رقم ٢٠، ١٩٤٦/١٠/٢٢م ، بشأن المذكرة السوفيتية الثانية الخاصة بالمضايق ١٩٤٦/١٠/٢٢.

[٣٣]– محافظ وزارة الخارجية ، محفظة رقم ١٢٥٣ ، ملف رقم ٢/٨/٢٠٥ ، ١٩٤٦/٨/١٦م ، أ.س.ج ، بشأن المذكرة الروسية لتركيا الخاصة بالمضايق.

[34]- F-R-U-S, Vol7, Wilson to Byrnes , Ankara, Auglo, 1946, PP. 834-535

[٣٥]– وائل محمد محمود، العلاقات الأمريكية الإيرانية ١٩٤٥–١٩٥٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة المنصورة ، ٢٠٠٤، صـ ٦٣.

[36]- Hulusi KÖse , II.Dünya savaşı sonrası Türkiye Amerika ilişkileri (1945-50) ,Yüksek Lisans tezi , Istanbul ,2010 .S.90

[37]- A.G.E.S:91

[٣٨]– مبدأ ايزنهاور Eisenhower .D Dwight1953-196 :

أدى العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ تغيراً كبيراً في الساحة الدولية عموما ومنطقة الشرق الاوسط بشكل خاص، ومن هذا التغير زوال النفوذ البريطاني والفرنسي، وتدخل الولايات المتحدة الامريكية بشكل صريح ومباشر تحت ذريعة (ملء الفراغ) الذي نتج عن هزيمة بريطانيا وفرنسا، وتخوف الولايات المتحدة الامريكية من تغلغل النفوذ السوفيتي الى منطقة الشرق الأوسط

– علي محسن سرهيد، موقف الاتحاد السوفيتي من مبدأ ايزنهاور ١٩٥٧م، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ٢٠٢٠م، مجلد ١٠، العدد ١، بابل، ص ١٧٧–١٧٨

[٣٩]– احمد يونس زويد واحمد جاسم إبراهيم الشمري ، تطور العلاقات الامريكية التركية ، ١٩٤٧/١٩٩١م دراسة تاريخية ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، ، المجلد ٨ ، العدد ٢ ، بابل، ٢٠١٨م ، ص ٨٦,

[40]-Adem Çakir, Türkiye-NATO ilişkilerinin inşaci perspektiften Analizi: 1991-2011 ,Doktora tezi , Istanbul,2016 ,S.2-27-29 .

Ekavi, Athanassopoulu, American -Turkish relations since the end of the cold war , Midlle East Policy,Vol,VIII, NO 3 ,septemper 2001,P145 146

[41]- II. DÜnya Harbi Sonrasi TÜrk–Ameirkan İlişkilerinin (1945-1950)- Yavuz GÜLER-Gazi Üniversitesi, Kırşehir Eğitim FakültesiSosyal Bilgiler Öğretmenliği Ana Bilim Dalı, Kırşehir/TÜRKİYEKs22.

[٤٢]– نص اتفاق ٢٢ مايو ١٩٤٧:

الفقرة الأولى: أن حكومة الولايات المتحدة ستقدم تلك المساعدات لتركيا وأن الرئيس سيكون موكل بناء على موافقة الكونجرس في ٢٢ مايو ١٩٤٧م وأن الحكومة التركية ستستخدم تلك المساعدات بناء على شروط الاتفاقية.

الفقرة الثانية: أن رئيس البعثة الاقتصادية لتركيا سيعين من جانب رئيس الولايات المتحدة لهدف سيصوره الرئيس الأمريكي بناء على الأمور التي ترتبط بالمساعدة المقدمة في إطار هذه الاتفاقية، كما أن رئيس البعثة سيقرر مع ممثلي الحكومة التركية الشروط والظروف التي سيتم تقديم فيها المساعدات من وقت إلى آخر بناء على شروط الاتفاقية كما أن المساعدات الفنية ستكون موجودة للمساعدة على تحقيق المساعدة المقدمة في إطار شروط الاتفاقية.

الفقرة الثالثة: أن الحكومتين الأمريكية والتركية سيتعاونان في التأكيد للشعبين الأمريكي والتركي على المعلومات المرتبطة بالمساعدات المقدمة في إطار هذه الاتفاقية من خلال: ١–ممثلي الصحف والراديو الأمريكان سيسمح لهم بالتعرف بحرية على برنامج الاتفاقية وكيفية استخدام هذه المساعدات. ٢– أن الحكومة التركية ستعطي معلومات حول تطوير برنامج المساعدة داخل تركيا.

الفقرة الرابعة: أن أي معلومات حول هذا البرنامج سيتم الحصول عليها من خلال ممثلي حكومات الولايات المتحدة وتركيا.

الفقرة الخامسة: أن الحكومة التركية لن تستخدم أي جزء من أي منحة أو قرض أو هبة أو أي شكل من أشكال المساعدة إلا بناء على شروط الاتفاقية.

الفقرة السادسة: أن أي مساعدة خصصت مشروطة باتفاقها مع هذه الاتفاقية

١– لو طلبت من جانب الحكومة التركية. ٢– لو مجلس الأمن القومي الأمريكي رفض أو المجلس العام للأمم المتحدة.

٣– في إطار أي ظروف وجد الكونجرس والرئيس الأمريكي أن سحب هذه المساعدة سيكون مصلحة الولايات المتحدة.

الفقرة السابعة: هذه الاتفاقية سيتم تسجيلها بالأمم المتحدة.

لمزيد من التفاصيل انظر:

Yavuz GÜLER -II. DÜNYA HARBİ SONRASI TÜRK–AMERİKAN İLİŞKİLERİ (1945-1950)- -Gazi Üniversitesi, Kırşehir Eğitim FakültesiSosyal Bilgiler Öğretmenliği Ana Bilim Dalı, Kırşehir/TÜRKİYE

[43]- Soğuk Savaş'ta NATO-ABD-Türkiye Üçgeninde Askeri Üsler: Süreklilik Ve Değişim- Selin M. BÖLME- Dr., Dış Politika Araştırmaları, Siyaset, Ekonomi ve Toplum Araştırmaları Vakfı (SETA) s10-11

[44]- Soğuk Savaş'ta NATO-ABD-Türkiye Üçgeninde Askeri Üsler A.G.E. S :12

[٤٥]– احمد يونس زويد واحمد جاسم إبراهيم الشمري ، تطور العلاقات الامريكية التركية ، ١٩٤٧/١٩٩١م دراسة تاريخية ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، ٢٠١٨م ، المجلد ٨ ، العدد ٢ ، بابل ، ص ٨٦–٨٧ .

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: الوثائق غير المنشورة.

أ) الوثائق العربية: وثائق وزارة الخارجية المصرية.

- محافظ وزارة الخارجية، محفظة رقم ١٢٥٣، ملف رقم ٢/٨/٢٠٥، ١٩٤٥/١٢/١٣، أ.س.ج، بشأن مذكرة الولايات المتحدة، نوفمبر ١٩٤٥، حول قضية المضايق.
- وثائق عابدين رقم ١٣٣، ملف رقم ٢٠، ١٩٤٦/١٠/٢٢م، بشأن المذكرة السوفيتية الثانية الخاصة بالمضايق ١٩٤٦/١٠/٢٢.
- محافظ وزارة الخارجية، محفظة رقم ١٢٥٣، ملف رقم ٢/٨/٢٠٥، ١٩٤٦/٨/١٦م، أ.س.ج، بشأن المذكرة الروسية لتركيا الخاصة بالمضايق.

ب) الوثائق الأجنبية: وثائق وزارة الخارجية الأمريكية.

- F-R-U-S, Vol 5, Report by the sec. state to the National Security Council, Wash, April 15, 1949, PP.1654 – 1655.

ثانياً: المراجع العربية.

- – أحمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الأطلنطي، ط١، المطبعة الوطنية، عمان، ١٩٨١م.
- بيارميكال، تاريخ العالم المعاصر ١٩٤٥ – ١٩٩١م، ترجمة يوسف ضومط، ط دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م، صـ٩٨.
- حيدر سه روه جمال، العلاقات الأمريكية التركية ٢٠٠٣-٢٠٠٩، رسالة ماجستير منشوره، جامعة مؤته ، الأردن ،٢٠١٠م.
- سلوى سعد الغالبي، العلاقات العثمانية الأمريكية (١٨٣٠ – ١٩١٨)، مكتبة مدبولي ، ٢٠٠٢ ، القاهرة.
- – فيليب روبنس ، تركيا والشرق الأوسط ، ترجمة ميخائيل خوري ، ط ١ ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٣م.

– يوسف إبراهيم الجهماني ، تركيا وأمريكا (من الأقطاب المتعددة إلى نظام القطب الواحد) ، دار حوران للطباعة والنشر ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٠.

ثالثاً: المراجع التركية.

- Yrd.Doç.Dr. Mehmet Ari -Atatürk Dönem Türk-Amerkan İlişkileri (1920-1938 Yüksek Lisans Tezi, _smail TÜRK -nönü Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Eylül 2006 .
-
- A tatürk Dönem Türk-Amerkan İlişkileri (1920-1938) Yüksek Lisans Tezi, _smail Türk
- Abdurahman ÇAYCI, Gazi Mustafa Kemal Atatürk milli bağımsızlık ve çağdaşlaşma önderi (hayatı ve eseri) , Ankara,2002.
- Ihsan Fuat Özgen , Cumhuriyet döneminde Celal Bayarın siyasi ve iktisadi faaliyeetleri (1923 – 27 mayıs 1960) , dokotora tezi , Istanbul, 2007 , S 5 – 236 -316 .
- II. DÜnya Harbi Sonrasi TÜRK–Amerikan İlişkileri
- Öznur Feyizoğlu, Osmanlı Arşiv Belgelerine Göre Sultan Abdülaziz Dönemi Osmanlı Amerika ilişkileri (1861-1876) , Yüksek lisans tezi , Kocali, 2009 .
- Türkiye -ABD İlişkilerinin Temel Dinamikleri ve Stratejik İttifak Boyutu -Dr. Zehra Doğan- ORCID:0000-0001-8885-6572-
- Türkiye ve ABD Arasında Savunma ve Ekonomi Alanlarında İşbirliği Anlaşması-
  (1945-1950)- Yavuz GÜLER-Gazi Üniversitesi, Kırşehir Eğitim FakültesiSosyal Bilgiler Öğretmenliği Ana Bilim Dalı, Kırşehir/TÜRKİYE
- Adem Çakir, Türkiye-NATO ilişkilerinin inşaci perspektiften Analizi : 1991-2011 ,Doktora tezi , Istanbul,2016 ,S.2-27-29 . EKAVI ATHANASSOPOULU, American -Turkish relations since the end of the cold war , Midlle East Policy,Vol,VIII, NO 3 ,septemper 2001.
- Byrson A Thomas, American Diplomatic With the Middle East 1784-1975, the scare crow
  pressinc, Mutchen Ns, 1977.
  Emre Cenciz, Ismet Inönü ve ikinci düny savaşı yılları türk dış politikası , Yüksek lisans tezi , Sivas , 2012 .

-Emre Cengiz,İsmet İnönü ve ikinci Dünya savaşı yılları Türk dış politikası , Yüksek lisans tezi,Sivas,2012.

-Ferhat Çakir , İnönü döneminde tek parti iktidarının ilke ve politikalarınn çok partili siyasal yaşama geçişle birlikte değişimi , Yüksek lisans tezi , Niğde ,2015 .
-F-R U-S, Vol 8 , sitnhardt to Byrnes , Ankara , March 9.1945, P.1219
-F-R U-S, Vol 3 , The Confarnences at Malta and yalta, 1945, wash, 1955.
-F-R-U-S, Vol 7, Wilson to Byrnes , Ankara, Aug 9, 1946.
Hulusi KÖSE , II.Dünya savaşı sonrası Türkiye Amerika ilişkileri (1945-50) ,Yüksek Lisans tezi , Istanbul ,2010 .
-Hulusi KÖSE , II.Dünya savaşı sonrası Türkiye Amerika ilişkileri (1945-50) ,Yüksek Lisans tezi , Istanbul .
-Hulusi,Köse , II.Dünya savaşı sonrası Türkiye Amerika ilişkileri (1945-50) ,Yüksek Lisans tezi , Istanbul ,2010 .
-II. DÜNYA HARBİ SONRASI TÜRK–AMERİKAN İLİŞKİLERİ
Kader Yildirim, Türkiyede siyasi partiler ve lider değişiminin yansımları üzerine bir inceleme : CHP örneği ,Yüksek Lisans Tezi ,Trabzon ,2017.
Milletlerarasi Münasebetler , vol 2 , Türk yilligi (the Turkish year book of International relations) , institute of International relations, faculty political science university of Ankara , Ankara , 1966.
-Özgür Özbek, Truman Doktrini ve Marshall Planının Türkiyedeki siyasi ve Ekonomik Yansımları , Yüksek lisans tezi , VAN,2021.
Soğuk Savaş'ta NATO-ABD-Türkiye Üçgeninde Askeri Üsler: Süreklilik Ve Değişim-Selin M. BÖLME- Dr., Dış Politika Araştırmaları, Siyaset, Ekonomi ve Toplum Araştırmaları Vakfı (SETA).
-süleyman İnan , Muhalefette ADNAN Menderes (1945-1950) , Doktora Tezi , Isparta 2002 .
-T.C.Resmî Gazete Tesis tarihi : 7 Teşrinievvel 1336 5 Ağustos 1936.
Tolga Cenk Türk , Parti içi demokrasi : CHP,MHP VE AK parti , Yüksek Lisans Tezi , Antalya 2009 .
TÜRKİYE - ABD (AMERİKA) ASKERİ İLİŞKİLERİ-Emekli Amiral Sezai ORKUNT- Milliyet Yayınları 1978.
-Türkiye-Amerika İlişkileri (1919-1938) - https://ataturkansiklopedisi.gov.tr/bilgi/turkiye-amerika-iliskileri-1919-1938.
-Utkan Kocatürk, Atatürkün fikir ve düşünceleri , Ankara 1999.

رابعاً: المراجع باللغة الإنجليزية:

David Mayers, George Kennan and Dilemmas of US Foreign policy, Oxford University press, New York, 1988.

-Edwar Weisband , Turkish Foreign policy 1943-1945 , Princeton , University Press , 1988.

-Gapell Phillips, The Truman Presidency , oxford &.I.B.H. Publish co, Calcutta , 1966.

-Harrry's . Truman, years of trial and hope 1946 – 1953.

-J.M Mackintosh, strategy and Tactics of soviet foreign Policy , Oxford University press , London , 1962.

-Melvyn p. leffkr, Apreponderance of power National security, the trans Administration and cold war Stanford University ,1992.

-Michael A. palmer, Guardians of the Gulf (Ahistory of America's Expanding Role In the Persian Gulf (1833-1992) , A Division of Macmillan , New York , 1992

-Raymond. Hinn Busch . Anoushiravan Ehteshami , the Foreign policies of Middle East State , lynne Rinner publishers , London , 2002.

-Terry H. Anderson , the United States , Great Britain and cold war (1944 – 1947) , university of Missouri press , Columbia , 1981.

-William Reitzel , op. - New York Herald tribune , September 5,1946.

خامساً: المجلات العلمية.

– احمد يونس زويد واحمد جاسم إبراهيم الشمري، تطور العلاقات الامريكية التركية، ١٩٤٧/١٩٩١م دراسة تاريخية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ٢٠١٨م، المجلد ٨، العدد ٢، بابل.

– مُحَمَّد محمود الدوداني، النزاع السوفيتي التركي حول تعديل اتفاقية مونترو ١٩٣٦م (١٩٤٥–١٩٤٧م)، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، العدد الخامس والأربعون – المجلد الأول – أغسطس ٢٠٠٩.

– علي محسن سرهيد، موقف الاتحاد السوفيتي من مبدأ ايزنهاور ١٩٥٧م، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ٢٠٢٠م، مجلد ١٠، العدد ١، بابل.

سادساً: المواقع الشبكية.

_ https://m.bianet.org/bianet/siyaset/34192-turkiye-amerikan-iliskileri-kronolojisi - Türkiye-Amerikan İlişkileri Kronolojisi- 1800 lerden başlayarak 2003 yılına dek Türk Amerikan ilişkilerinde İki adım ileri, bir adım geri diye tanımlanabilecek, ancak sürekliliğini koruyan ilişkiler dizini

- https://tarihibilgi.org/monreo-doktrini/ Monreo Doktrini Kısaca Nedir?
- https://tr.usembassy.gov/tr/our-relationship-tr/policy-history-tr/io-tr/ ABD – Türkiye İlişkilerinin Tarihine Bir Bakış.

https://www.academia.edu/9037891/T%C3%BCrkiye_ve_ABD_Aras%C4%B1nda_Savunma_ve_Ekonomi_Alanlar%C4%B1nda_%C4%B0%C5%9Fbirli%C4%9Fi_Anla%C5%9Fmas%C4%B1

-https://www.archives.gov/milestone-documents/monroe-doctrine Monroe Doctrine (1823